

¹ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْعَرَبَةِ قُبَالَةَ سُوفٍ، بَيْنَ قَارَانَ وَتُوقَلْ وَلَابَانَ وَخَصْبُوتَ وَذِي دَهَبٍ.² أَخَذَ عَشْرَ يَوْمًا مِنْ حُورِيبَ عَلَى طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرَ إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ.³ كَفَى السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ فِي الشَّهْرِ الْخَادِي عَشَرَ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ.⁴ بَعْدَ مَا صَرَبَ سِيحُونَ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَشْبُونَ، وَغُوجَ مَلِكِ بَاسَانَ السَّاكِنِينَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي إِدْرَعِي.⁵ فِي عَبْرِ الْأَرْدُنِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ ابْتَدَأَ مُوسَى يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا،⁶ الرَّبُّ إِلَهُنَا كَلَّمَنَا فِي حُورِيبَ قَائِلًا، كَمَا كُنْتُمْ تُعَوِّدُ فِي هَذَا الْجَبَلِ.⁷ تَحَوَّلُوا وَارْتَحِلُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأُمُورِيِّينَ وَكُلِّ مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْجَنُوبِ وَسَاجِلِ النُّحُرِ، أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلُبَّانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.⁸ أَنْظَرُ قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكُمْ الْأَرْضَ. ادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِتَسْلِيَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.⁹ وَكَلَّمْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا، لَا أَقْدِرُ وَجِدِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ. الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ كَثَّرَكُمْ. وَهُودَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ كَنُحُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ.¹⁰ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ بَرِدَ عَلَيْكُمْ مِثْلَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَبَارَكُكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمْ.¹¹ كَيْفَ أَحْمِلُ وَجِدِي ثِقَلَكُمْ وَحِمْلَكُمْ وَخُضُوعَكُمْ.¹² هَاتُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ وَغُفْلَاءَ وَمَعْرُوفِينَ، فَأَجْعَلُهُمْ رُؤُوسَكُمْ.¹³ فَأَجَبْتُمُونِي، حَسَنُ الْأَمْرِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ أَنْ يَمْعَلَ.¹⁴ فَأَخَذْتُ رُؤُوسَ أَسْبَاطِكُمْ رَجَالًا حُكَمَاءَ وَمَعْرُوفِينَ وَجَعَلْتُهُمْ رُؤُوسًا عَلَيْكُمْ، رُؤُوسَاءَ أَلُوفٍ وَرُؤُوسَاءَ مِائَاتٍ وَرُؤُوسَاءَ خَمَاسِينَ وَرُؤُوسَاءَ عَشْرَاتٍ وَغُرَفَاءَ لَأَسْبَاطِكُمْ.¹⁵ وَأَمَرْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا، اسْمَعُوا بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَفْضُوا بِالْحَقِّ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَأَخِيهِ وَنَزِيلِهِ.¹⁶ لَا تَنْظُرُوا إِلَى الْوُجُوهِ فِي الْقَضَاءِ. لِلصَّغِيرِ كَالْكَبِيرِ تَسْمَعُونَ. لَا تَهَابُوا وَجْهَ إِنْسَانٍ لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْأَمْرُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْكُمْ تُعَدِّمُونَهُ إِلَيَّ لِأَسْمَعَهُ.¹⁷ وَأَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا.¹⁸ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ حُورِيبَ، وَسَلَكْنَا كُلُّ ذَلِكَ الْفَقْرَ الْعَظِيمَ الْمَخُوفَ الَّذِي رَأَيْتُمْ فِي طَرِيقِ جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ، كَمَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَجِئْنَا إِلَى قَادِشَ بَرْنِيعَ.¹⁹ فَقُلْتُ لَكُمْ، قَدْ جِئْتُ إِلَى جَبَلِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِلَهُنَا.²⁰ أَنْظَرُ. قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الْأَرْضَ

أَمَامَكَ. اصْعَدْ تَمَلِّكْ كَمَا كَلَّمَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.²² فَتَقْدَمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعُكُمْ وَقُلْتُمْ، دَعْنَا نُرْسِلَ رَجُلًا قُدَّامَنَا لِيَتَجَسَّسُوا لَنَا الْأَرْضَ، وَنَرُدُّوا إِلَيْنَا خَبْرًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَصْعَدُ فِيهَا وَالْمُدُنَ الَّتِي نَأْتِي إِلَيْهَا.²³ فَحَسُنَ الْكَلَامُ لَدَيَّ، فَأَخَذْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.²⁴ فَانْصَرَفُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوهُ.²⁵ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ أَثْمَارِ الْأَرْضِ وَتَرَلُّوا بِهِ إِلَيْنَا، وَرَدُّوا لَنَا خَبْرًا وَقَالُوا، جَيِّدَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَانَا الرَّبُّ إِيَّاهَا.²⁶ لَكِنِّكُمْ لَمْ تَشَاءُوا أَنْ تَصْعَدُوا، وَعَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،²⁷ وَتَمَرَّمْتُمْ فِي خِيَابِكُمْ وَقُلْتُمْ، الرَّبُّ يَسَبِّبُ بُغْضِيهِ لَنَا قَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَذْفَعَنَا إِلَى أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ لِيُهْلِكَنَا.²⁸ إِلَى أَيْنَ تَخُنْ صَاعِدُونَ. قَدْ أَذَابَ إِخْوَتُنَا قُلُوبَنَا قَائِلِينَ، شَعْبٌ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا. مُدُنٌ عَظِيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَيْضًا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي عَنَاقٍ هُنَاكَ.²⁹ فَقُلْتُ لَكُمْ، لَا تَرْهَبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.³⁰ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّائِرُ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ³¹ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ رَأَيْتَ كَيْفَ حَمَلَكِ الرَّبُّ إِلَهُكَ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَتُمُوهَا حَتَّى جِئْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.³² وَلَكِنْ فِي هَذَا الْأَمْرِ لَسْتُمْ وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ السَّائِرِ أَمَامَكُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا لِنُزُولِكُمْ، فِي تَارٍ لَيْلًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا، وَفِي سَحَابٍ تَهَارًا.³⁴ وَسَمِعَ الرَّبُّ صَوْتَ كَلَامِكُمْ فَسَخَطَ وَأَقْسَمَ قَائِلًا،³⁵ لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْجِيلِ السَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ،³⁶ مَا عَدَا كَالِيبَ بْنِ يَفْتَةَ. هُوَ بَرَاهَا، وَلَهُ أُعْطِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَطَنُهَا، وَلِثَنِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّبَعَ الرَّبَّ تَمَامًا.³⁷ وَعَلَيَّ أَيْضًا غَضِبَ الرَّبُّ بِسَبَبِكُمْ قَائِلًا، وَأَنْتَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ.³⁸ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الْوَاقِفُ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ. شَدَّدَهُ لِأَنَّهُ هُوَ يَفْسِمُهَا لِإِسْرَائِيلَ.³⁹ وَأَمَّا أَطْقَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ يَكُونُونَ غَنِيمَةً، وَبَنُوكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا الْيَوْمَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَهُمْ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ، وَلَهُمْ أُعْطِيهَا وَهُمْ يَمْلِكُونَهَا.⁴⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحَوَّلُوا وَارْتَحَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ عَلَى طَرِيقِ بَحْرِ سُوفٍ.⁴¹ فَاجْتَنِبُوا، قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ. تَخُنْ تَصْعَدُ وَتُحَارِبُ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا. وَتَتَطَقُّنَّ كُلَّ وَاجِدٍ بَعْدَهُ حَرْبِهِ، وَاسْتَحْقَقْتُمُ الصُّعُودَ إِلَى

Deuteronomy 1

الْجَبَلِ. ⁴² فَقَالَ الرَّبُّ لِي، قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُجَارِبُوا،
لَأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِئَلَّا تَنْكَسِرُوا أَمَامَ
أَعْدَائِكُمْ. ⁴³ فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ
وَطَعَنْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ. ⁴⁴ فَخَرَجَ الْأَمُورِيُّونَ
السَّاكِنُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ لِلْقَائِكُمْ وَطَرَدُوكُمْ كَمَا يَفْعَلُ
النَّحْلُ، وَكَسَرُوكُمْ فِي سَعِيرٍ إِلَى حُرْمَةٍ. ⁴⁵ فَرَجَعْتُمْ
وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ الرَّبِّ وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَضْعَى
إِلَيْكُمْ. ⁴⁶ وَقَعَدْتُمْ فِي قَادِشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً كَالْأَيَّامِ الَّتِي
قَعَدْتُمْ فِيهَا.